مسؤولون قللوا من اهمية تهديد السعودية بقطع علاقاتها بلندن وقالوا انها تعتمد على تقاريرهم الامنية عن ايران

التحقيق البريطاني في رشاوى «اليمامة» يصل لحسابات مسؤولين لبناني وسوري في سويسرا

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان مكتب التحقيق في قضايا الاحتيال والتزييفات الخطيرة على شفا الحصول على معلومات من مصرف سويسري قد تثبت تورط افراد في العائلة السعودية الحاكمة، وذلك فيما يتعلق برشاوى قدمتها شركة تصنيع انظمة دفاع الى افراد العائلة المالكة. وقالت ان المكتب يقوم بالتحقيق وبسرية تامة منذ ثلاثة اعوام في عمولات قدمتها شركة «بي اي ايه سيمنس» تصل الى 100 مليون جنيه استرليني

وتحقيقات المكتب هي جزء من تحقيقات في مزاعم عن وقوع عمليات فساد منتظمة في صفقات دولية رتبتها الشركة أضخم شركات صناعة الأسلحة في بريطانيا ـ لكن السعوديين وكبار المسؤولين التنفيذيين في الشركة البريطانية ومسؤولي قسم مبيعات الأسلحة بوزارة الدفاع البريطانية لم يعلموا بمدى التقدم الذي وصل إليه تحقيق مكتب جرائم الإحتيالات الخطيرة إلا في الخريف الحالي.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر مقربة من السلطات السويسرية قولها إن الأخيرة أعلمت وسيطين أن جهات تسعى للوصول إلى حساباتهما المصرفية يُعتقد أن أحدهما مسؤول لبناني معروف والآخر ثري سوري ما أدى إلى قيام هذين الوسيطين برفع دعوى إستئناف رسمية في جنيف. وقالت مصادر مطلعة ان المحاكم السويسرية في العادة ما تقوم بمنح جلسات استماع تمهيدية في مثل هذه القضايا الجنائية للتدقيق في الحسابات المصرفية. مما سيمكن المكتب البريطاني من الاطلاع وملاحقة اي دفعات مالية جرى تحويلها الى حسابات تعود الى افراد في العائلة المالكة.

واشارت ان مكتب التحقيقات هذا يتعرض لضغوط من الشركة لاغلاق ملف التحقيق، خاصة بعد الكشف عن الحسابات المصرفية هذه في سويسرا. وقالت ان الشركة قامت باستشارة كبرى شركات المحاماة في لندن «الين اند اوفري» من اجل حماية موقفها والدفاع عنه امام تحقيق مكتب التحقيق في قضايا الاحتيال والتزييف. وتنفي الشركة البريطانية ارتكابها اية تجاوزات وتقول انها تتعاون بالكامل مع المحققين. ويعتقد ان النائب العام لورد غولد سميث رفض التدخل في الموضوع، ويقول نواب في البرلمان ان اي تحرك قد يقوم به سيؤدي لجدل داخل البرلمان. وينفي السعوديون ارتكاب مخالفات.

ويعتقد ان مسؤولين سعوديين قاموا بمقابلة كبير مستشاري رئيس الوزراء توني بلير، جوناثان باول وسلموه رسالة من 12 صفحة في ايلول (سبتمبر) حيث حملت الرسالة تهديدا بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وايقاف التعاون في مجال مكافحة الارهاب. كما ان ما يعتقد انه خلاف سعودي ـ بريطاني له علاقة بالتحقيق قد يؤثر على التفاوض على المرحلة الثالثة في صفقة «اليمامة 3» التي تعتبر المرحلة الاخيرة من صفقة الاسلحة والتي تتضمن تسليم طائرات حربية وقد تتأثر بالكشف السويسري هذا.

وتحدثت الصحيفة عن علاقة باول مستشار بلير وعلاقته بالصفقة، حيث ان شقيقه تشارلس يعرف تاريخ الصفقة وتفاصيلها الدقيقة، كما ان نجله هيو، يترأس وحدة الامن وسياساتها في الخارجية البريطانية.

وقلل المسؤولون البريطانيون من اهمية تهديدات السعودية، بقطع العلاقات الدبلوماسية او ايقاف التعاون في مكافحة الارهاب، حيث قالوا ان الحكومة السعودية تعتمد على تدفق التقارير الاستخباراتية من «ام اي 6» وحدة المخابرات الخارجية فيما يتعلق بايران. وقالوا ان قطع التعاون في المجال الامني قد يؤثر على حرب السعودية ضد ناشطي القاعدة فيها.

وكانت «الغارديان» قد كشفت قبل ثلاثة اعوام عن وجود صندوق للصرف المالي الاضافي من اجل الترفيه ورشوة اعضاء في العائلة المالكة لهم علاقة بالصفقة حيث قامت بتسديد فواتير سفرهم، واستخدمت شركة الدفاع شركة واجهة اسمها «ريد دايموند» من اجل تأمين الدفعات السرية خارج بريطانيا. ويقول مصرفيون ان نجاح مكتب التحقيقات الجنائية في الاحتيالات الحصول على معلومات من المصارف السويسرية يعني انه نجح في الحصول على معلومات عن حسابات داخل البنوك البريطانية وحسابات الشركة نفسها.

وتوسع التحقيق في العام الماضي ليشمل عملاء في دولة التشيك ورومانيا والتشيلي وتنزانيا وجنوب افريقيا.

وكانت صحيفة «صندي تايمز» كشفت الأحد عن أن السعودية هددت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا ما لم تتدخل حكومة بلير لمنع تحقيق حول مزاعم رشاوى دفعتها شركة بريطانية لصناعة الأسلحة إلى أمراء سعوديين. ويعتقد ان الدبلوماسي الذي زار مقر الحكومة ربما كان السفير السعودي نفسه الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز. وكشفت «الغارديان» الشهر الماضي عن وثيقة وضعت خطأ في مكتب الارشيف البريطاني حول تضخيم حجم تكاليف مقاتلات تورنادو ضمن الصفقة «اليمامة»، وفي وثيقة اخرى انتقد مسؤولو الشركة في الرياض اعضاء في العائلة المالكة واتهموهم بالفساد.

وقّعت السعودية وبريطانيا صفقة اليمامة عام 1985 تقوم بمقتضاها لندن ببيع الرياض 72 مقاتلة من طراز تورنادو و30 مقاتلة من طراز هوك وجرى تجديدها عام 1993 حين طلب السعوديون بيعهم 48 مقاتلة أخرى من طراز تورنادو، كما اتفق البلدان في المرحلة الثالثة من الصفقة التي تم توقيعها العام الماضي على قيام بريطانيا ببيع السعودية 72 مقاتلة أخرى من طراز يوروفايترز.

وكالة الطاقة الذرية تجتمع لمنع مساعدة ايران في مفاعل نووي

نجاد: احتياجات ايران من الوقود النووي ستؤمن خلال عام
سنو: بوش أحرز تقدما باقناع بوتين بفرض عقوبات على طهران

■ طهران ـ فيينا ـ واشنطن ـ رويترز ـ يو بي أي: أعلن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين أن إيران ستسد حاجتها الداخلية الى الوقود النووي خلال العام القادم، واعداً بالاحتفال بإعلان إيران دولة نووية قبل نهاية العام الايراني الحالي الذي ينتهي في 20 آذار (مارس).

وكان احمدي نجاد يتحدث خلال جولة تفقدية له في مبنى قناة العالم الاخبارية الناطقة باللغة العربية في طهران، مشدداً على أن إيران «ستسد حاجتها الداخلية الى الوقود النووي خلال العام القادم»، مجددا التمسك بحق ايران النووي.

ونسبت وكالة الطلبة الايرانية للانباء الى الرئيس محمود احمدي نجاد قوله انه يريد تركيب 60 ألف جهاز للطرد المركزي في اطار البرنامج النووي الايراني. وتستخدم أجهزة الطرد المركزي في صنع الوقود اللازم لمحطات الطاقة النووية ولكن يمكن أيضا استخدامها لانتاج مواد لصنع رؤوس نووية وهو ما يعتقد الغرب أنه هدف ايران من البرنامج النووي رغم نفي طهران. ونقلت الوكالة عن احمدي نجاد قوله «نعتزم تركيب 60 ألف جهاز للطرد المركزي وسيكون بمقدور ايران بمشيئة الله تلبية احتياجاتها من الوقود النووي بحلول العام المقبل».

وقال دبلوماسيون ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة بدأت اجتماعا مشحونا سياسيا امس الاثنين والذي من المرجح ان يؤدي الى تجميد طلب ايران للمساعدة في مفاعل يعمل بالماء الثقيل نتيجة مخاوف من احتمال انتاجه البلوتونيوم اللازم لصنع قنابل نووية.

وحث مجلس محافظي الوكالة المؤلف من 35 دولة ايران في شباط (فبراير) على «اعادة النظر» في مشروع مفاعل اراك. ولكن ايران تعهدت باستكماله وناشدت الوكالة مساعدتها بالخبرة الفنية لضمان وفاء المحطة بمعايير السلامة. وعلى الرغم من ان موافقة الوكالة على مثل هذه الطلبات روتينية عادة فان الاعضاء الغربيين في مجلس محافظي الوكالة يقولون انه لابد من رفض الطلب في قضية اراك في ضوء ما حدث من ايران من تفادي عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة لحظر الانتشار النووي وتحديها لمطالب الامم المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم. ولكن الدول النامية في مجلس محافظي الوكالة تعارض الرفض الكامل على اساس انه بمثابة اعطاء سابقة لحجب المساعدة الفنية لبرامج الطاقة النووية السلمية التي تنتهجها او ربما تفكر في القيام بها. وقال دبلوماسيون ان النتيجة الارجح هي حل وسط يؤجل فيه مجلس المحافظين اتخاذ قرار انتظارا لما سيقوم به مجلس الامن الدولي حيث تناقش القوى الكبرى فرض عقوبات على ايران ولكن تعرقلها خلافات بشأن مدى صرامة هذه العقوبات. وقال دبلوماسي كبير في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لرويترز امس «التأجيل هو الخيار الارجح اذ سيساعد على تفادي اثارة غضب الدول النامية في مجلس المحافظين اضافة الى كسب الوقت لمعرفة ما سيتخذه مجلس الامن لحل هذه المعركة».

وذكر دبلوماسيون انه يجري بحث اتفاق بموجبه ينحي مجلس المحافظين جانبا مسألة اراك مع الموافقة على سبعة طلبات أخرى للمساعدة قدمتها ايران وينظر لها على أنها أقل اثارة للمشاكل. ومن هذه الطلبات تطوير علاج بالاشعاع للاغراض الطبية والمساعدة في تشغيل مفاعل تبنيه روسيا ليست هناك خطورة منه في مجال حظر الانتشار النووي وجوانب تنظيمية للطاقة النووية.

الى ذلك قال المتحدث باسم البيت الابيض طوني سنو إن الرئيس الامريكي جورج بوش حقق تقدما في إقناع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بدعم قرار قوي يصدر عن الامم المتحدة ضد إيران بسبب برنامجها النووي.

وأضاف سنو إن بوتين «أوضح بشكل لا لبس فيه بأن (امتلاك إيران لاسلحة نووية) سيكون له تأثير حقيقي على أمن بلاده».

وقال سنو إن بوتين فهم «بأنك بحاجة إلى قرار قوي يبعث برسالة قوية إلى الايرانيين مفادها بأننا لسنا موحدين فقط بل جادين.. وفي نفس الوقت على استعداد لمنحهم فرصة للحصول على مفاعل نووي مدني بسبب أهميته للشعب الايراني».

الرئيس احمدي نجاد

تظاهرات ضخمة تواكب زيارة بوش الى اندونيسيا

بوغور (اندونيسيا)

من فيكتور جهادي:

وصل الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين الى اندونيسيا اكبر دولة مسلمة في العالم، حيث اظهرت تظاهرة ضخمة مدى عدم شعبيته في هذا البلد.

وهبطت طائرة بوش القادم من فيتنام «اير فورس وان» في مطار عسكري في جاكرتا وانتقل على متن مروحية على الفور الى مدينة بوغور على بعد 60 كلم من العاصمة جاكرتا.

واستقبل الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو، بوش وزوجته لورا في هذه المدينة.

وقد تدفق الاف المسلمين الى بوغور متهمين الرئيس الامريكي بان «يديه ملطختان بالدماء». ويراهن المنظمون على تجمع يضم ثلاثين الف متظاهر.

وتولت مواكب من السيارات والحافلات انطلقت في وقت مبكر من مختلف مناطق وسط وغرب جاوا، نقل المتظاهرين.

وقال حبيب السقاف الذي يرأس تحالف المنظمات المسلمة المتحدة امس الاثنين «هناك حوالي 15 الف متظاهر في بوغور وسيواصل الاخرون تدفقهم». ومنع المتظاهرون من الدخول الى منطقة واسعة تحيط بحديقة النباتات التاريخية حيث سيتناول بوش العشاء مع نظيره الاندونيسي.

واقفر وسط بوغور ومنعت حركة السيارات فيما اغلقت المحال التجارية ابوابها وكذلك العديد من المدارس. ونصبت الشرطة والجيش الاندونيسيان حواجز في العديد من الشوارع.

واعلنت الشرطة الاندونيسية انها قامت بتمشيط وسط بوغور بعدما تلقت معلومات من مصدر غير محدد مفادها انه يمكن تنفيذ عملية انتحارية.

وقال قائد شرطة بوغور سوكراواردي دهلان «منذ امس (الازل) قمنا بعمليات تمشيط بهدف منع احتمال القاء قنابل او تنفيذ اي اعتداء انتحاري». وكان العديد من العسكريين يقومون ايضا بعمليات تفتيش في الطرقات الخالية. وحذرت الشرطة منظمي التظاهرة من اي شخص يحمل حقيبة او يرتدي لباسا مشبوها.

وقال دادانغ روكنيانا المسؤول المحلي في حزب العدالة والازدهار ان تجمعا منفصلا لهذا التنظيم الاسلامي سينظم امام مسجد بوغور. وقال «نشجب مجيء جورج بوش لاننا نعتبر ان هذا الضيف اهرق دماء مسلمين».

وجرت عدة تظاهرات في الايام الماضية في اندونيسيا للمطالبة بالغاء الزيارة.

واختيرت مدينة بوغور بحسب مسؤول امريكي «لتقليل المخاطر المرتبطة بالامن». وبحسب محللين فان بوش اراد من خلال زيارته التي استغرقت بضع ساعات الاثنين الى اكبر دولة مسلمة في العالم، ان يحسن صورته على الصعيد الدولي.

وتمثل اندونيسيا التي تضم 220 مليون نسمة، بينهم 88 % من المسلمين عدة فوائد بالنسبة لواشنطن. فهي ديموقراطية ناشئة يمارس فيها اسلام معتدل وما زالت في منأى عن الاصولية والارهاب نسبيا.

وبنظر جاكرتا فان الولايات المتحدة يمكن ان تساعدها على تحريك اقتصادها من جديد.

والولايات المتحدة واندونيسيا هما على التوالي ثالث ورابع الدول الاكثر اكتظاظا بالسكان في العالم بعد الصين والهند.

(اف ب)

اندونيسيون يتظاهرون في بوغور احتجاجا على زيارة بوش

اقالة رئيس الاستخبارات العسكرية الايطالي بسبب خطف امام مصري

■ روما ـ من ليوبومير ميلاسين: اجرت الحكومة الايطالية حملة تغييرات في قيادة اجهزة الاستخبارات حيث اقالت خاصة امس الاثنين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال نيكولو بولاري الذي وجه اليه القضاء الاتهام بالتواطؤ في خطف امام مصري سابق في روما بواسطة الاستخبارات الامريكية.

وكان المسؤول الكبير موضع اتهام منذ عدة اشهر اثر تحقيق للنيابة العامة في ميلانو (شمال) حول خطف الامام السابق في شباط (فبراير) 2003 . واتهم موظفون في الاستخبارات العسكرية بينهم الجنرال بولاري بالتواطؤ في عملية الخطف في شباط (فبراير) 2003 . وكان الامام المصري السابق المعروف باسم ابو عمر والمتهم بالارهاب خطف من ميلانو على ايدي مجموعة تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) بمساعدة عملاء ايطاليين في 17 شباط (فبراير) 2003، وقد تم ترحيله الى مصر حيث اودع السجن وحيث يؤكد انه تعرض للتعذيب. كما تم تغيير رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الجنرال ماريو موري الذي عين مكانه المفوض فرانكو غابريللي. وحل الجنرال غوسيبي كوتشي مكان اميليو ديل ميسزي الذي يدير هيئة تنسق النشاطات بين الاستخبارات العسكرية والداخلية. واكد رئيس حكومة الوسط واليسار رومانو برودي انها عملية «تبديل عادية» على رأس الوكالات الثلاث. الا ان الصحف رأت ان هذا التحرك الشامل يهدف الى عدم زعزعة جهاز المخابرات وحده في الوقت الذي يوجد فيه الاف العسكريين في مناطق خطيرة في العالم ولا سيما في العراق ولبنان وافغانستان.

واوضح برودي «لقد اخترنا اشخاصا من خارج الاجهزة ومن خارج اللعبة السياسية يملكون خبرة كبيرة وحققوا نجاحات مهنية كبيرة». وتعكر عملية خطف الامام منذ فترة صفو العلاقات بين ايطاليا والولايات المتحدة. وكان روبرتو كاستللي وزير العدل السابق في حكومة سيلفيو برلوسكوني رفض ان يسلم واشنطن طلبات اصدرها القضاء الايطالي لتسلم 26 عميلا للسي اي ايه متهمين بالخطف. ويوجد حاليا طلب مماثل على مكتب خليفته اليساري كليمانت ماستيلا حتى وان كان هؤلاء العملاء موضع مذكرة توقيف اوروبية.

وكان حادث خطف الامام من المواضيع التي تم بحثها في تقرير مجلس اوروبا الذي وضعه عام 2006 البرلماني ديك مارتي عن الرحلات السرية للسي.اي.ايه.

كما اهتزت سمعة بولاري اثر العثور مع احد اقرب معاونيه ويدعى بيو بومبا على وثائق مزورة تهدف الى توريط برودي في قضية الرحلات السرية للسي.اي.ايه.

وعثر لدى بومبا ايضا على تسجيلات غير مشروعة لمحادثات صحافيين يساريين وقضاة. وكانت حكومة برودي اعلنت في برنامجها الانتخابي رغبتها في اصلاح اجهزة الاستخبارات لتصبح اكثر فاعلية وافضل مراقبة من قبل البرلمان.

واشادت الاغلبية اليسارية بهذه التعيينات في حين اسفت المعارضة اليمينية، رغم اعترافها بكفاءة المعينين الجدد، لعدم استشارتها مؤكدة انها وضعت امام الامر الواقع. (اف ب)

صحيفة بريطانية: أبو حمزة المصري كذب بشأن الطريقة التي فقد من خلالها يديه

■ لندن ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة بريطانية امس الإثنين أن رجل الدين المسجون مصطفى كمال مصطفى المعروف بـ«أبي حمزة المصري» كذب بشأن الطريقة التي فقد من خلالها يديه لكي يظهر بأنه بطل. وقالت صحيفة الصن الشعبية إن «أبو حمزة أبلغ أتباعه أنه فقد يديه وإحدى عينيه بينما كان يحاول نزع فتيل لغم أرضي في أفغانستان، والحقيقة هي أنه فشل في تركيز إنتباهه خلال درس تدريبي في معسكر إرهابي ما أدى إلى إنفجار مادة ناسفة بين يديه».

واضافت أن «أبو حمزة توسل إلى أحد أعضاء القاعدة وهو عميل مزدوج يعرف حقيقة ما وقع له كي يتستر على القصة»، مشيرة إلى أن هذا الكشف «هو حلقة من سلسلة من الإفشاءات أباح بها العميل المزدوج الذي جندته بريطانيا لإختراق شبكة أسامة بن لادن في لندن». وأشارت إلى أن العميل المزدوج المغربي المولد عمر ناصري «روى كيف أن مدرباً من القاعدة يدعى أسد الله أبلغ المتدربين وكان بينهم أبو حمزة كيف أنه تمكن من إنتاج مادة النتروغليسيرين، وهو زيت شديد الانفجار، حين ترك أحد المتدربين المادة تصبح شديدة الحرارة، وبدلاً من إلقائها في سطل من الثلج ركض بها بإتجاه الباب وهو يحملها فإنفجرت وبترت يديه وهشّمت إحدى عينيه».

وقال العميل المزدوج إن «أسد الله كشف أن المتدرب كان أبو حمزة المصري وعاد إلى لندن»، مشيراً إلى أنه «قابله فيما بعد في مسجد فينسبوري بارك حين عمل إماماً فيه وأبلغه أنه تدرب على يد أسد الله وأخبرني كيف فقدت يديك، فترجاه أبو حمزة أن لا يخبر أحداً بالقصة».

أمريكا مستعدة لابرام اتفاقية سلام مع بيونغ يانغ إذا تخلت عن برنامجها النووي

■ سيول ـ يو بي أي: رحبت الاحزاب السياسية المتنافسة في كوريا الجنوبية امس الاثنين بتصريح الرئيس الامريكي جورج بوش في هانوي والذي أبدى فيه استعداده لاستبدال وضع الهدنة القائم في شبه الجزيرة الكورية بمعاهدة سلام مع بيونغ يانغ. وحسب مسؤولين كوريين جنوبيين فإن الرئيس الامريكي جورج بوش أبدى استعداده خلال لقاء القمة مع نظيره الكوري الجنوبي روه مو ـ هيون في هانوي بفيتنام لوقف الحرب الكورية التي اندلعت من 1950 إلى 1953 واستبدالها بمعاهدة سلام مع كوريا الشمالية إذا تخلت الاخيرة عن برنامجها النووي.

والولايات المتحدة من بين الدول الموقعة على الهدنة التي أعلنت في عام 1953 وأنهت الحرب من الناحية النظرية. وسوف تظل شبه الجزيرة الكورية في حالة حرب بسبب انتهاء النزاع من دون التوصل إلى اتفاقية سلام.

من جانبه قال الحزب الحاكم يوري «نرحب بنوايا الولايات المتحدة لكونها خطوة تمهد الطريق إلى قيام سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية»، فيما قال زعيم الحزب كيم غيون –تاي إنه يتعين على حكومة سيول الدفع باتجاه حوار بين البلدين والتعاون من أجل تقليص حدة التوتر في المنطقة.

الكشف عن مخطط اعتداء ارهابي ضد طائرة في المانيا الصيف الفائت

■ كارلسروهي (المانيا) ـ اف ب: اعلنت النيابة الفدرالية الالمانية الاثنين انه تم التخطيط لاعتداء ارهابي الصيف الفائت في المانيا ضد طائرة مدنية مشيرة الى انها فتحت تحقيقا في حق ستة اشخاص على الاقل. واوضحت النيابة في بيان «خلال الصيف اجرى العديد من المشتبه بهم اتصالات مع شخص لديه امكانية الوصول الى المنطقة الامنية في احد المطارات» ليدخل قنبلة الى طائرة.

واضافت ان الشخص اعرب عن استعداده لادخال حقيبة او كيس يحتوي المتفجرات الى طائرة تجارية في مقابل مبلغ من المال. واتصل بعض المشتبه فيهم بعد ذلك عدة مرات مع المخططين من دون ان ينجحوا في الاتفاق على المبلغ.

واضاف المصدر نفسه انه في اطار التحقيق اوقف ستة مشتبه فيهم وتم الاستماع لافاداتهم الجمعة قبل الافراج عنهم السبت باستثناء واحد كان في السجن بالاساس في قضية اخرى. ويشمل التحقيق عدة مخططين مجهولين حتى الان. وفي هيسي (وسط) وفي مقاطعة رينانيا ـ بالاتينا (جنوب غرب) تم تفتيش تسعة منازل الجمعة. واتت عمليات التفتيش هذه للحصول على معلومات حول مدى التحضيرات وهوية المخططين والمجموعة التي اخذت المبادرة لارتكاب هذا الاعتداء.

متظاهرون يحتلون لفترة قصيرة مكاتب وكالة اسوشيتد برس بانقرة

■ انقرة ـ اف ب: تدخلت شرطة مكافحة الشغب التركية لانهاء احتلال مكاتب وكالة الانباء الامريكية «اسوشيتد برس» في انقرة الذي استمر حوالي ساعة امس الاثنين، من قبل متظاهرين يحتجون على نظام السجون في تركيا. وذكرت مراسلة لوكالة فرانس برس ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لطرد 29 ناشطا بينهم نساء اعضاء في منظمة الدفاع عن السجناء.

وقد تحصنوا في المكتب الواقع في الحي السكني كافاليديري مقابل مركز تجاري فخم في العاصمة. وقد تمكنت الشرطة من كسر الباب الذي قام المتظاهرون باقفاله ومن توقيفهم.

وكانت صحافية تعمل في الوكالة وثلاثة موظفين آخرين في مكتب الوكالة عندما اقتحمه المتظاهرون.

واستخدم الناشطون الشرفة لترديد هتافات معادية للسجون التي تخضع لنظام معزز يطبق خصوصا على المعتقلين اليساريين المتطرفين المحكومين في جرائم ارهابية. كما رفعوا لافتة كبيرة كتب عليها «لا للعزل».

وتبنت تركيا في 2000 هذا النظام الجديد للسجون الذي يقضي باقامة زنزانات افرادية او لثلاثة اشخاص على الاكثر بدلا من العنابر التي يضم كل منها عشرات السجناء وتشهد حركات عصيان باستمرار. وتعزز هذه الشروط الجديدة عزل المعتقلين او تسهل تعرضهم لسوء معاملة من قبل الحراس.

السلطات البحرينية تحظر الاضراب في المنشآت العامة

■ المنامة ـ يو بي أي: أصدر رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الاثنين قرارا حظر فيه الاضراب في «منشآت حيوية» مثل المطارات والموانئ ومصالح المياه والكهرباء والمستشفيات وقطاع النفط والتعليم.

وجاء في القرار الذي نقلته وكالة انباء الخليج انه «يحظر الاضراب عن العمل او الدعوة إليه في المنشآت الحيوية التي يترتب على الاضراب فيها الاخلال بالامن الوطني أو اضطراب في سير الحياة اليومية للمواطنين».

وتشمل المنشآت التي حظر فيها الاضراب: الدفاع المدني والمطارات والموانىء والمستشفيات والمراكز الطبية والصيدليات وجميع وسائل نقل الاشخاص والبضائع والاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء والماء والمخابز والمؤسسات التعليمية ومنشآت قطاع النفط والغاز.

بلير: صحراء أفغانستان المفتاح لامن العالم

■ كابول ـ اف ب ـ رويترز: اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاثنين في كابول ان حلف شمال الاطلسي يجب «ان يركز بقوة» على مهمته في افغانستان التي يجب ان تستمر «الى ان يتم انجاز العمل».

وقال بلير في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي «انه الان الوقت المناسب مع قمة حلف شمال الاطلسي في ريغا في 28 و29 تشرين الثاني (نوفمبر) للتركيز بقوة على الحاجة للبقاء الى جانب الافغان في طريقهم نحو التقدم».

واضاف ان هذه القمة يجب ان تشكل مناسبة لبحث «القناعة والرؤية التي قادتنا الى هنا والتي يجب ان تبقينا الى حين انتهاء العمل».

وتابع «يجب ان نبقى ملتزمين طالما استلزم الامر لامننا وليس فقط لامن الشعب الافغاني» معتبرا ان «تقدما ملحوظا» سجل في هذا البلد.

من جهته اعتبر الرئيس كرزاي ان الحكومة والمجموعة الدولية يجب ان «تسرع في جعل الحياة افضل للافغان».

ووعدت المجموعة الدولية في كانون الثاني (يناير) بتقديم 10,5 مليار دولار لاعادة الاعمار لكن مشاريع التنمية في هذا البلد، يعرقلها انعدام الامن بحسب تقرير رسمي نشر اخيرا. ولا يحصل سوى 10 % من 30 مليون نسمة على الكهرباء. وقد اتخذ تمرد طالبان هذه السنة حجما لا مثيل له لا سيما في جنوب وشرق البلاد، بعد خمس سنوات على سقوط هذا النظام الاصولي من جراء القصف الامريكي.

وبلير الذي يقوم بزيارته الاولى الى افغانستان منذ كانون الثاني (يناير) 2002، توجه صباحا الى جنوب البلاد للقاء الجنود البريطانيين العاملين ضمن حلف شمال الاطلسي. وقد وصل قادما من باكستان المجاورة التي تتهمها كابول بانها تشكل قاعدة خلفية لناشطي طالبان.

وقال بلير «بالنسبة للدول المجاورة لافغانستان، فان كل ما يشجع طالبان يزعزع استقرار المنطقة» في اشارة الى باكستان.

وقال بلير لقواته على خط المواجهة في الحرب ضد مقاتلي طالبان ان أمن العالم سيتحدد من المعارك الدائرة في صحراء أفغانستان. وقال بلير لجنوده في تصريحات منع نشرها لحين سفره من قاعدة كامب باستشن للقوات البريطانية في اقليم هلمند لخاوف أمنية «هنا في هذه الصحراء الفريدة سيصاغ مستقبل أمن العالم في بداية القرن الواحد والعشرين. قد لا تعرفون ذلك ولكن الناس في الوطن فخورون بما تفعلونه للغاية بصرف النظر عن رأيهم في الزعماء السياسيين».

وأحاطت السرية بكل مراحل زيارة بلير المخطط لها منذ فترة طويلة من جراء المخاوف الامنية. والقتال الذي شهدته أفغانستان هذا العام هو الاعنف منذ اطاحة القوات التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا بحركة طالبان من السلطة قبل خمس سنوات. والقوات البريطانية في هلمند وقوات أخرى تابعة لحلف شمال الاطلسي في جنوب البلاد على خط المواجهة.

وقتل اكثر من 3700 شخص لا سيما من المتمردين والمدنيين لكن ايضا من الجنود الافغان والاجانب منذ مطلع السنة اي اكثر بمعدل اربعة اضعاف عما كانت عليه الحصيلة في 2005 بحسب تقرير رسمي.

وينشر حلف شمال الاطلسي ضمن القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن حوالي 31 الف عسكري في افغانستان بينهم 5500 من البريطانيين.

مبعوث من الامم المتحدة يحث حكومة الصومال على التحدث مع الاسلاميين

■ بيدوة (الصومال) ـ رويترز: التقى مبعوث بارز من الامم المتحدة بزعماء الحكومة الصومالية امس الاثنين في محاولة لاحياء محادثات السلام المتعثرة مع الاسلاميين في أحدث محاولة لوقف الاعمال القتالية المتزايدة في الدولة الواقعة في القرن الافريقي. وتوجه فرانسوا لونسني فول ممثل الامين العام للامم المتحدة الخاص الى الصومال للموقع الوحيد للحكومة وهي بلدة بيدوة للقاء الرئيس الصومالي عبد الله يوسف ورئيس الوزراء علي محمد جدي وكبار المسؤولين في الحكومة. وكان الامن مشددا خلال المسافة القصيرة بالسيارة من المطار الى مجمع الرئاسة وذلك بعد يوم من اعلان مصدر للاسلاميين ان مقاتلين موالين للاسلاميين هاجموا قافلة عسكرية اثيوبية متجهة الى بيدوة.

وقال فول «نحث بشدة المؤسسات الفيدرالية الانتقالية على أن تظل ملتزمة بالحوار. المجتمع الدولي يشعر بقلق بالغ» مشيرا الى رفض الحكومة لاتفاق توسط فيه رئيس البرلمان. وقال «الامين العام يريد ان يشجعكم ان تبقوا على ابواب الحوار مفتوحة»، واضاف انه يتوقع استئناف محادثات السلام في العاصمة السودانية الخرطوم في منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وفشلت جولة ثالثة من المحادثات بين الحكومة والاسلاميين منذ ثلاثة اسابيع في السودان مما اذكى المخاوف بين المراقبين من ان الحرب يمكن ان تعصف بالمنطقة. ورفضت الحكومة بعد ذلك اتفاقا توسط فيه رئيس البرلمان شريف حسن شيخ أدن مع الاسلاميين لاستئناف المحادثات. وكان ادن على الدوام على علاقة طيبة بالاسلاميين وبعض رجال الاعمال ممن يدعمونهم مما وضعه كثيرا على خلاف مع يوسف وجدي وهما متحالفان مع اثيوبيا المجاورة. وقال فول ليوسف «نريد ان تتخذوا كل الاجراءات للحفاظ على وحدة كل المؤسسات الانتقالية. وهذا يعني وحدة الحكومة والبرلمان».

وتأتي زيارة مبعوث الامم المتحدة في اعقاب صدور تقرير من الامم المتحدة يقول ان العديد من الدول تغذي مسيرة الصومال نحو الحرب. ويقول التقرير ان سبع دول على الاقل من افريقيا والشرق الاوسط توفر اسلحة وامدادات عسكرية للاسلاميين كما تسلح ثلاث دول الحكومة. واستولى الاسلاميون على العاصمة مقديشو في حزيران (يونيو) ويسيطرون الان على الكثير من جنوب البلاد تاركين الادارة المؤقتة المدعومة من الغرب معزولة في بيدوة حيث يقول السكان ان القوات الاثيوبية تحمي الحكومة.

وقال مصدر اسلامي الاحد ان مقاتلين موالين للاسلاميين الذين يريدون أن تحكم الصومال بالشريعة هاجموا قافلة عسكرية اثيوبية في جنوب الصومال. وقال مصدر امني ان ستة اثيوبيين قتلوا في الهجوم. واذا ما تأكد ذلك فسيكون اول هجوم للاسلاميين على القوات الاثيوبية التي اعلنوا ضدها الجهاد. ولكن وزارة الخارجية الاثيوبية قالت امس الاثنين أن شاحنة تحمل غذاء للمدربين العسكريين الاثيوبيين اصطدمت بلغم أرضي الاحد ونفت وجود أي جنود أو حدوث اطلاق للنيران. وتنفي أديس أبابا ارسال قوات الى الصومال ولكنها تقول ان لديها عدة مئات من المدربين العسكريين المسلحين هناك. وأضافت الوزارة في بيان «صدمت شاحنة تحمل امدادات غذائية للمدربين العسكريين الاثيوبيين في بيدوة لغما أرضي وسقط قتيل. لم يحدث اطلاق للنيران ولم تكن هناك مواجهة كما تزعم قوات الاسلاميين».